

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَدَبَاتٌ . وَبَنَدُو الْعَبَّابِ كَكَتَّانَ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ سُمُّوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَالَطُوا فَارِسَ حَتَّى عَبَّتْ أَيْ شَرِبَتْ خَيْلُهُمْ فِي نَهَرِ
الْفُرَاتِ . وَالْيَعْبُوبُ كِيَعْفُورٍ : الْفَرَسُ السَّرِيعُ فِي جَرِّهِ وَقِيلَ : هُوَ
الطَّوِيلُ أَوْ الْجَوَادُ السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ أَوْ الْجَوَادُ الْبَعِيدُ الْقَدْرُ
أَوْ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ فِي الْجَرِّ وَهَذَا الْأَخِيرُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ مَأْخُذَهُ
مِنْ عُيَابِ الْمَاءِ وَهُوَ شِدَّةُ جَرِّهِ وَقَدْ كَانَ لَهُ صَلَاحٌ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَارِسُ اسْمُهُ السَّكَبُ وَهُوَ مِنْ سَكَبْتُ الْمَاءَ كَذَا فِي الرَّوَضِ
الْأَنْفِ لِلْسَّهَيْلِيِّ وَهَذَا الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَصَوَّبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ
وَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَجَازًا . الْيَعْبُوبُ : الْجَدُولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الشَّدِيدُ
الْجَرِّيَّةِ . بِهِ شُبِّهَ الْفَرَسُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ قَيْسُ :
" غَدَقُ بِسَاحَةِ حَائِرِ يَعْبُوبِ الْحَائِرِ : الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسَطِ
الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ وَجَمَعُهُ حُورَانُ . وَالْيَعْبُوبُ :
الطَّوِيلُ جَعَلَ يَعْبُوبًا مِنْ نَعَتِ حَائِرِ . الْيَعْبُوبُ : السَّحَابُ .
يَعْبُوبُ : أَفْرَاسُ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبَّاسِيِّ وَالنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ
صَاحِبِ الْحِيرَةِ وَالْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الضَّبَابِيِّ صِفَةُ غَالِبَةٍ . وَالْعَبِيْبَةُ
كَسَفِينَةٍ : طَعَامُ أَوْ ضَرْبُ مِنْهُ . وَشَرَابُ يُتَّخَذُ مِنَ الْعُرْفُوطِ حُلُوقُ أَوْ
هِيَ عِرْقُ الصَّمْغِ وَهُوَ حُلُوقُ يَضْرَبُ بِمَجْدَحٍ حَتَّى يَنْصَجَ ثُمَّ يَشْرَبُ .
وَقِيلَ : هِيَ اللَّتِي تَقْطُرُ مِنْ مَغَافِيرِ الْعُرْفُوطِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَعَنْ
ابْنِ السَّكَّيْتِ : عَبِيْبَةُ اللَّثَى : غُسَّالَتُهُ . وَاللَّثَى هُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ
الثُّمَامُ حُلُوقُ كَالنَّاطِفِ فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ
فِي إِنَاءٍ وَرُبَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشُرِبَ حُلُوقًا وَرُبَّمَا أُعْقِدَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ جَنَسًا مِنَ الثُّمَامِ يَلْثَى صَمْغًا حُلُوقًا
يُجْنَى مِنْ أَغْصَانِهِ وَيُؤْكَلُ يُقَالُ لَهُ : لَثَى الثُّمَامِ فَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ
الزَّمَانُ تَنَاقَزَ فِي أَصْلِ الثُّمَامِ فَيُؤْخَذُ بِتُرَابِهِ وَيُجْعَلُ فِي ثَوْبٍ
وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُشْخَلُّ بِهِ ثُمَّ يُغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتُرَ ثُمَّ
يُؤْكَلُ . وَمَا سَالَ مِنْهُ فَهُوَ الْعَبِيْبَةُ . وَقَدْ تَعَبَّبْتُهَا أَيْ شَرِبْتُهَا
. هَذَا نَصُّ لِسَانِ الْعَرَبِ . الْعَبِيْبَةُ : الرَّمْتُ بِالْكَسْرِ وَالْمُثْلَاثَةُ :

مَرَعَى لِلْإِبِلِ كَمَا يَأْتِي لَهَا إِذَا كَانَ فِي وَطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْعُبَيْيَّةُ بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ فَهُمَا لُغَتَانِ ذَكَرَهُمَا غَيْرٌ وَاحِدٌ
مِنَ اللَّغَوِيَّيْنِ وَيُوهَمُ إِطْلَاقُ الْمُؤَلِّفِ لُغَةَ الْفَتْحِ وَلَا قَائِلَ بِهِمَا
أَحَدٌ مِنَ الْأَثِمَةِ : فَلَوْ قَالَ بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ لَسَلِمَ مِنْ ذَلِكَ . وفي كلام
شَيْخِنَا إِشَارَةٌ إِلَى ذَلِكَ بِتَأْمُلِ الْكَبِيرِ وَالْفَخْرِ وَالنَّخْوَةِ حَكَى
الْحَافِي : هَذِهِ عُبَيْيَّةٌ قُرَيْشِيَّةٌ وَعُبَيْيَّةٌ . وَرَجُلٌ فِيهِ عُبَيْيَّةٌ
وَعُبَيْيَّةٌ أَيْ كَبِيرٌ وَتَجَبِرُ . وَعُبَيْيَّةٌ الْجَاهِلِيَّةُ : نَخْوَتُهَا . وفي الحديث
إِنَّ الْوَضْعَ عَنْكُمْ عُبَيْيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْنِي الْكَبِيرَ وَهِيَ فُجُوءُ
أَوْ فُجُوءٌ فَإِنْ كَانَتْ فُجُوءٌ فَهِيَ مِنَ التَّعَبِيَّةِ لِأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ ذُو
تَكَلُّفٍ وَتَعَبِيَّةٌ خِلَافُ الْمُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيَّتِهِ . وَإِنْ كَانَتْ
فُجُوءٌ فَهِيَ مِنَ عُبَابِ الْمَاءِ وَهُوَ أَوْ لَّهُ وَارْتِفَاعُهُ كَذَا فِي
التَّهْذِيبِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ . وفي الفَائِقِ أَبْسَطُ مِمَّا ذَكَرْنَا وَالْعَبْعَبُ
كَجَعْفَرٍ : نَعْمَةٌ الشَّيْبَابِ وَالشَّيْبَابُ الْمُتَلَيُّ الشَّيْبَابِ . وَشَيْبَابُ
عَبْعَبُ : تَامٌ . قال الْعَجَّاجُ :
" بَعْدَ الْجَمَالِ وَالشَّيْبَابِ الْعَبْعَبُ